

Occupational preferences of people with hearing disabilities - deaf and hard of hearing who are enrolled in university studies (according to Holland's theory) and their relationship to some variables

Ahmed Mahmoud Mohamed Sallam (PHD)
Sharjah University – Disability Resource Center (DRC)
asallam@sharjah.ac.ae
ahmed.sallam2011@yahoo.com

DOI: <https://doi.org/10.31973/aj.v1i144.3854>

Abstract:

The current study aims to explore the occupational preferences of people with hearing impairments at the University of Sharjah and applicants to study according to the Netherlands theory. The sample consisted of (18) male and female students, divided into (9) males and (9) females. The researcher used the Vocational Preference Inventory (VPI) tool. The study concluded that the occupational preferences of the sample members were arranged so that the traditional style and then the realistic style are the most preferred occupational styles for people with hearing disabilities in the current study, and the explorer style comes as the least preferred occupational style for people with hearing disabilities. They. There are also differences between occupational preferences according to the gender variable (males and females), as the realistic style is the most preferred occupational style among male sample members, followed by the traditional style, and the explorer style comes at the end of the hierarchy of occupational preferences for them, while the traditional style is the most preference. Female occupational style, followed by social and adventurous style, and pragmatic style come at the end of the hierarchy of female occupational preferences. By comparing the number of jobs chosen by him (male and female), it turns out that females lack awareness of available job opportunities and can get into them, in contrast to the opportunities that males can enter. However, the educational opportunities available to some extent correspond to the occupational preferences of females and do not correspond to the occupational preferences of males.

Keywords: disability students – hearing impairment - Occupational preferences – Sharjah university

التفضيلات المهنية لدى ذوي الإعاقة السمعية - الصم وضعاف السمع
الملتحقين بالدراسة الجامعية (وفقاً لنظرية هولاند) وعلاقتها ببعض المتغيرات

د. أحمد محمود محمد سلام

جامعة الشارقة - مركز الموارد لذوي الإعاقة

(مُلخَصُ البَحْث)

هدفت الدراسة الحالية إلى استكشاف التفضيلات المهنية للأشخاص ذوي الإعاقة السمعية في جامعة الشارقة والمتقدمين للدراسة وفقاً لنظرية هولندا. بلغت العينة (١٨) طالباً وطالبة، مقسمين (٩) طلاب و (٩) طالبات. استخدم الباحث أداة اختبار جرد التفضيل المهني الهولندي (VPI). وخلصت الدراسة إلى أنه جرى ترتيب التفضيلات المهنية لأفراد العينة بحيث يكون النمط التقليدي ثم الأسلوب الواقعي هما الأنماط المهنية الأكثر تفضيلاً لذوي الإعاقة السمعية في الدراسة الحالية، ويأتي أسلوب المستكشف بوصفه أقل الأساليب المهنية المفضلة لدى الأشخاص ذوي الإعاقات السمعية. كما توجد فروق بين التفضيلات المهنية بحسب متغير الجنس (ذكور - وإناث)، إذ إن الأسلوب الواقعي هو الأسلوب المهني الأكثر تفضيلاً بين أفراد العينة من الذكور، يليه النمط التقليدي، ويأتي أسلوب المستكشف في نهاية التسلسل الهرمي للتفضيلات المهنية عندهم، بينما النمط التقليدي هو الأكثر تفضيلاً. النمط المهني لدى الإناث، يليه الأسلوب الاجتماعي ثم أسلوب المغامرة، والأسلوب الواقعي يأتي في نهاية التسلسل الهرمي للتفضيلات المهنية الأنثوية. بمقارنة عدد الوظائف التي اختارها (ذكور وإناث)، اتضح أن الإناث يفتقرن للوعي بفرص العمل المتاحة ويمكنهن الالتحاق بها، على عكس الفرص التي يمكن للذكور الالتحاق بها. ومع ذلك، فإن الفرص التعليمية المتاحة تتوافق إلى حد ما مع التفضيلات المهنية للإناث ولا تتفق مع التفضيلات المهنية للذكور وتوجد بعض المعوقات التي تحول دون إشباع التفضيلات المهنية في الدراسة الجامعية. واتفقت تلك النتائج مع نتائج بعض الدراسات التي تناولت المتغيرات نفسها.

الكلمات المفتاحية: الطلبة ذوو الإعاقة - التفضيلات المهنية - جامعة الشارقة - ذوو

الإعاقة السمعية

مقدمة

تعدّ الميول المهنية من المتغيرات المهمة في اتخاذ قرار الدخول إلى مهنة معينة، كما يعدّ التعرف على الميول المهنية أحد الجوانب الأساسية التي تساعد الفرد على التوجه نحو مجال مهني أو فني معين، كما تعدّ جزءاً مهماً من المعلومات التي يتعين علي المرشد الحصول عليها لمساعدة المسترشد سواء في معهد تعليمي أو في مركز تأهيل أو في أحد المعاهد الإصلاحية على اختيار مهنة والدخول إليها والاستقرار فيها. (خضر، الشناوي، ١٩٩٣، ٢٨٣)

وظهرت أهمية الميول المهنية بعد الثورة الصناعية ولعل من أقدم النظريات التي تناولت هذا الموضوع هي نظرية بارسونز Parsons فقد افترض أن التكيف المهني يزداد عندما تتسجم خصائص الفرد وميوله مع المهنة، كما أشار سترونج Strong إلى أن الميول تعدّ مظهراً من مظاهر السلوك وليس كياناً مستقلاً بحد ذاته، كما أنها تزودنا بمعلومات إضافية لا يمكن لأي مصدر آخر أن يزودنا بها سواء أكان تحليل القدرات أم الاستعدادات اللازمة لاختيار المهنة. (إيفانز، ١٩٩٣، ١٣١)

وقد اهتمت معظم الدراسات النفسية والاجتماعية الخاصة بذوي الإعاقة بتقديم برامج إرشادية وتوجيهية لرفع كفاءتهم المهنية والحياتية، ولكن القليل من هذه الدراسات - في حدود علم الباحث - هي التي اهتمت بالكشف عن تفضيلاتهم المهنية واحتياجاتهم الفعلية، وتهدف الدراسة الحالية إلى دراسة هذه التفضيلات ومحاولة الكشف عنها وفقاً لنظرية هولاند وذلك في محاولة جادة لوضع تصور شامل لطبيعة التفضيلات المهنية لدى ذوي الإعاقة السمعية (الصم - ضعاف السمع) وتأثيرها في قراراتهم وتفضيلاتهم المهنية.

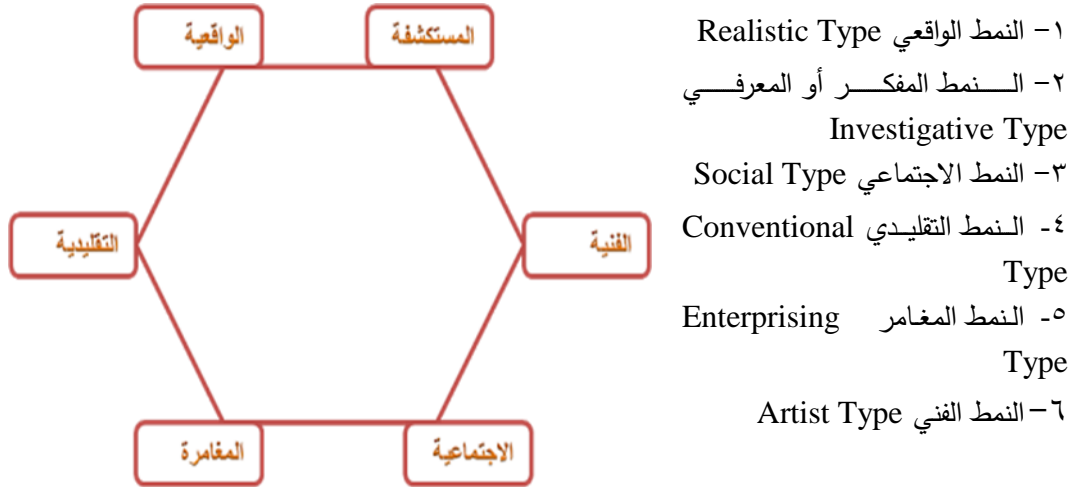
وقد استند الباحث في دراسته الحالية على نظرية هولاند وهي الأشهر في مجال التفضيل المهني، وكما أشار لطفي (١٩٩٣)، إلى أن هولاند ركز على السمات الشخصية وأثرها في عملية اتخاذ القرار المهني، إذ تعدّ عملية اتخاذ القرار المهني نتاجاً لتفاعل العامل الوراثي مع العوامل الثقافية والشخصية وخبرات الطفولة المبكرة.

نظرية الأنماط أو السمات المهنية لجون هولاند:

إن نظرية هولاند تقترض أن اختيار الإنسان لمهنة يكون نتاج الوراثة وعدد غير قليل من عوامل البيئة والثقافة والقوى الشخصية بما في ذلك الزملاء والوالدين والطبقة الاجتماعية والثقافية والبيئة الطبيعية.

يفترض هولاند أنه يمكن تصنيف الأشخاص على أساس مقدار تشابه سماتهم الشخصية إلى أنماط عدة، كما أنه يمكن تصنيف البيئات التي يعيشون فيها إلى أصناف عدة على أساس تشابه هذه البيئات بعضها مع بعض، وأن المزوجة بين أنماط الشخصية

مع أنماط البيئة التي تشبهها يؤدي إلى الاستقرار المهني والنفسي، والتحصيل، والإنجاز، والإبداع. ومن هنا اقترح هولاند ست سمات شخصية تقابلها ست بيئات مهنية يتكيف فيها الفرد ويميل إليها. (شكل ١) وتقوم النظرية على أساس تقسيم الشخصية إلى ستة أنماط هي:



ويري هولاند أن هناك ست بيئات تناسب هذه الأنماط الستة، وأن البيئة تجذب الأشخاص الذين لديهم خصائص تماثل متطلباتها، كما أن الأشخاص يجتذبون إلى البيئات التي تماثل خصائصهم الشخصية، ولهذا فإن المضاهاة والمواءمة بين الأشخاص والبيئات تؤدي إلى نتائج نستطيع أن نتوقعها وأن نفهمها من معرفتنا لأنواع الشخصية والنماذج البيئية. (المشعان، ١٩٩٣، ٣٢٣)

وبذلك يأخذ التوجه نحو البيئات المهنية المختلفة شكلاً هرمياً قمته البيئة المهنية الأكثر تطابقاً مع شخصية الفرد المهنية وقاعدته البيئة المهنية الأقل تطابقاً مع شخصيته المهنية، وفيما يأتي عرض مختصر لأنماط الشخصية المهنية والبيئات المهنية المطابقة لها:

- ١- الشخصية والبيئة المهنية الواقعية: تميل الشخصية الواقعية إلى الأعمال التي تحتاج إلى قوة جسدية أكثر من غيرها، تفضل التعامل مع المحسوسات أكثر من المجردات، يتطلب العمل في البيئة الواقعية مهارات يدوية وتقنية وميكانيكية.
- ٢- الشخصية والبيئة البحثية: تميل إلى التفكير أكثر من العمل وإلى الفهم أكثر من السيطرة، النشاطات الغامضة ومبدعة عند التعامل مع
- ٣- الشخصية والبيئة المهنية الفنية: تتميز هذه الشخصية باستخدام المشاعر والأحاسيس بشكل كبير وتجنب المواقف التي تحتاج إلى مهارات تنظيمية وقوة جسدية ومهارات لفظية عالية.
- ٤- الشخصية والبيئة المهنية الاجتماعية: تميل هذه الشخصية إلى النشاطات ذات الطابع الاجتماعي والمواقف التي تحتاج إلى مهارات اتصال اجتماعي.

٥- الشخصية والبيئة المهنية المغامرة: تتميز هذه الشخصية بالقدرة على استخدام المهارات اللفظية والاجتماعية للسيطرة والقيادة والبحث عن المكانة والقيادة الاجتماعية.

٦- الشخصية والبيئة المهنية التقليدية: تتميز هذه الشخصية بقدرة عالية على ضبط النفس والاهتمام الشديد بالأنظمة ودقة في الأداء وقدرة عالية في إتباع التعليمات. (Holland ١٩٧٣، ١١-٣٣)

وتعد الإعاقة السمعية وفقا للقمش (٢٠٠٠) من أشد الإعاقات التي يمكن أن يتعرض لها الفرد وأخطرها، إذ إن هذه الإعاقة تفقد الطفل القدرة الحسية السمعية التي تمثل وسيلة حفظ ووقاية للإنسان، والركيزة الأساسية للتفاعل الاجتماعي، ومن ثم فإننا نجد أن الأفراد ذوي الإعاقة السمعية (الصم- ضعاف السمع)، يفتقرون إلى المملكات العقلية التي تؤهلهم للاستفادة من دلالات الأصوات ومعانيها، ومن ثم يصعب عليهم أن يقوموا بالتكيف الضروري لمستلزمات وجودهم، فيكون العالم عندهم مختلفا في مفهومه عما هو عليه في الحقيقة، وإذا كانت معاناة الأفراد ذوي الإعاقة السمعية لفقدان أساليب التفاهم والاتصال مع الأهل والأقران وأفراد بيئتهم صعبة وقاسية، فإن معاناتهم من الشك والانطواء والعزلة والشعور بالوحدة النفسية أعظم وأضخم.

ويزداد الأمر سوءا عندما ينتقل ذوو الإعاقة السمعية إلى الحياة العملية، فإن ضعف أو فقدان السمع (الصمم) قد يؤدي إلى فقدانهم الوظائف - أو عدم قبولهم من الأساس في سوق العمل، وشعورهم بعدم الرضا الوظيفي، حيث تقل التفاعلات الاجتماعية بينهم وبين غيرهم من السامعين، ولا سيما أن معظم الوظائف حاليا تتطلب قدرا من التفاعلات الاجتماعية بين الزملاء والانخراط في المناقشات والحوار مع المتعاملين والزملاء، وأكدت الدراسات أن كل تلك العوامل تؤدي دورا مهما في تحقيق الرضا الوظيفي. (Clark, Andrew E., 1998)

مشكلة الدراسة:

تأتي هذه الدراسة ضمن الدراسات السيكولوجية التي تحاول التعرف على التفضيلات المهنية في علاقتها ببعض المتغيرات بوصفها محاولة لفهم الأسباب الكامنة خلف التفضيلات المهنية لدى ذوي الإعاقة السمعية وذلك من خلال افتراضات نظرية هولاند. ويعد المصدر الأساسي الذي انبثقت منه مشكلة الدراسة هو الخبرة العملية للباحث مع مجموعة من ذوي الإعاقة السمعية في المرحلة الجامعية ملاحظا دخولهم للجامعة دون وجود تصور واضح عن تفضيلاتهم المهنية والتي يمكن من خلال التعرف عليها التمكن من دخول التخصص المناسب، كما أن خبرة الباحث في مجال التيسير المهني دفعته لمحاولة الكشف عن تلك الميول والتفضيلات لدى ذوي الإعاقة السمعية ولا سيما أن بعض ذوي الإعاقة السمعية برزوا في العديد من المجالات عندما توافقت مع تفضيلاتهم المهنية.

مما دفع الباحث للتساؤل عن طبيعة التفضيلات المهنية لذوي الإعاقة السمعية في علاقتها بمتغير التخصص، ودرجة الإعاقة.

أهمية الدراسة:

إن أي قصور يصيب حاسة السمع يؤثر بطبيعة الحال في الأداء الوظيفي الخاص بها الذي يتوقف على الحساسية للصوت سواء تمثل ذلك بضعف السمع حيث تقل تلك الحساسية للصوت أو حتى في فقد السمع حيث تنعدم تماما. ومن ثم فإنه يترك أثرا سلبيا واضحا في الفرد وعلى جوانب شخصيته المختلفة على نحو عام عقليا وانفعاليا واجتماعيا وأكاديميا، ولغويا، وجسميا، وحركيا. كذلك فإنه يجعله في حاجة إلى تعلم طرق وأساليب خاصة أو بديلة للتواصل كي يتغلب جزئيا على تلك الآثار الناجمة، ويصبح أيضا في حاجة إلى برامج خاصة يتمكن بموجبها من تعلم ما يساعده ولو جزئيا على العيش في جماعته، والإبقاء على قدر مناسب من التفاعل والتواصل معهم يحقق له قدرا معقولا من التوافق الشخصي والاجتماعي. (هالاهان وآخرون، ٢٠١٣، ٣٠٠)

وتحتل المشكلات الاجتماعية المرتبة الأولى من بين مشكلات المعوقين سمعيا كما يدركها المعلمون وذلك مرجعه إلى أن للإعاقة السمعية تأثيرا كبيرا في الفرد، إذ تحد من قدراته على أداء أدواره الاجتماعية بسبب مشكلة التواصل مع الآخرين وعدم معرفة المحيطين به بطرق التواصل مع الصم مما يؤدي إلي زيادة حساسيته وشعوره بالنقص عندما يقارن حالته بأقرانهم العاديين، وينشأ عن هذا الشعور بالنقص فقدان الثقة بالنفس، إذ إن تضاؤل فرص التفاعل والمشاركة الاجتماعية بين المعوقين سمعيا والعاديين إنما يرجع إلى افتقارهم لغة التواصل اللفظي والتي تقودهم إلى جعلهم أكثر نزوعاً إلى الانسحاب وميلاً إلى العزلة والانطواء وأقل توافقا سواء من الجانب الشخصي أو الاجتماعي. (بطرس، ٢٠٠٧، ٢٤٧)

وينعكس كل ذلك على الأداء الوظيفي لذوي الإعاقة السمعية سواء فيما يتعلق بالتفضيلات المهنية لهم أو نسب التحاقهم بسوق العمل أو أدائهم الوظيفي في بيئات العمل المختلفة، وتعد التفضيلات المهنية لذوي الإعاقة السمعية أحد الجوانب الشخصية المهمة في تحديد توجهاتهم الحياتية؛ لذا تستمد الدراسة الحالية أهميتها من جانبين أساسيين الجانب النظري والجانب التطبيقي:

- الأهمية النظرية:

وتتضمن التعرف على التفضيلات المهنية لدى ذوي الإعاقة السمعية وهي أقوى دوافع السلوك وتؤدي دورا مهما في نجاح الأفراد في مهنتهم وفي شعورهم بالرضا والارتياح في المهن التي يعملون بها أو في الدراسة التي تؤهلهم لهذه المهن. (موسي، ١٩٨٧، ٩٠).

وسوف تستند الدراسة الحالية على نظرية هولاند والتفضيلات المهنية (الواقعي - المفكر - الاجتماعي - التقليدي - المغامر - الفني) وهي من أشهر النظريات المستخدمة في مجال التفضيلات المهنية ولم يجرب تناولها لدى ذوي الإعاقة بصفة عامة وذوي الإعاقة السمعية بصفة خاصة.

تمكننا الدراسة الحالية أيضا من وضع تصور أكثر عمقا عن ذوي الإعاقة السمعية فيما يتعلق بتصورهم عن عالم المهن وفقا لتفضيلاتهم، إذ يظهر قدر كبير من الأبحاث أن الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية هم أكثر الناس عرضة لأن يكونوا عاطلين عن العمل أو التقاعد المبكر، وحتى إعانات العجز المقدمة لذوي الإعاقة السمعية هي في الحقيقة شكل من أشكال التقاعد المبكر، وتساهم أيضا في تحقيق عدم الرضا بشكل عام. (Ries, Peter ١٩٩٤, ٧٥, ٧٠, W)

- الأهمية التطبيقية: إذ تسهم الدراسة الحالية في:

- دعم البرامج الإرشادية والتوجيهية المهنية على أسس علمية وفقا للمنظور المعرفي وتقديم لمصممي البرامج الإرشادية إطارا علميا يمكنهم الاستناد إليه عند تقديم برامجهم.
- الوقوف على المعوقات التي تحول دون اختيار التخصص المناسب وفقا للتفضيلات المهنية الواقعية.
- تساهم الدراسة في تمكين المرشدين النفسيين والاجتماعيين من الأخذ بالحسبان مسألة التفضيلات المهنية عند رغبة ذوي الإعاقة السمعية في الالتحاق بالجامعة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

طبيعة التفضيلات المهنية لدى ذوي الإعاقة السمعية الملتحقين بالجامعة وفقا لنظرية هولاند وعلاقة ذلك بمتغيري التخصص ودرجة الإعاقة. وينبثق من هذا الهدف العام مجموعة من الأهداف الفرعية تشمل:

١. التعرف على طبيعة التفضيلات المهنية لدى ذوي الإعاقة السمعية وفقا لنظرية هولاند.
٢. التعرف على العلاقة بين التفضيلات المهنية ومتغيري درجة الإعاقة والتخصص.
٣. التعرف على المهن المناسبة لذوي الإعاقة السمعية وفقا لنظرية هولاند.

الدراسات السابقة:

إن تناول التفضيلات المهنية لدى ذوي الإعاقة السمعية من منظور نظرية هولاند هو مدخل حديث نسبيا وتندر الدراسات العربية التي تناولت هذا المنظور، لذا ففي عرضنا للدراسات السابقة سيحاول الباحث تناول الدراسات المتعلقة بالتفضيلات المهنية وتشمل.

١- دراسة خالد خير الدين الحمداني ٢٠٠٧

عنوانها " التوافق الأكاديمي بين التخصص المهني والنمط الشخصي "

استهدفت الدراسة التعرف على مدى التوافق في القبول للجامعات العراقية معتمداً على المقياس الواحد لفحص الطلبة في البيئات الستة بعد أن فحص الطلبة في البيئة الواحدة على المقاييس الستة، مقتصرًا دراسته على الطلبة المقبولين في جامعتي بغداد و المستنصرية للعام الدراسي (٢٠٠٢ - ٢٠٠٣)، وعلى البيئات الست المتمثلة بالاختصاصات المماثلة لها، وتكونت العينة من (٣٦٠) طالب وطالبة بواقع (٦٠) طالباً وطالبة من كل بيئة (اختصاص مماثل) مستخدماً مقاييس هولاند بعد تعديله و الوسائل الإحصائية الوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، تحليل التباين الأحادي البسيط، معامل ارتباط بيرسون ، اختبار دنكن للمقارنات المتعددة . وجاءت النتائج بعدم تأييدها الفرضيات الأولى والثانية والرابعة القائلة بأن أداء طلبة البيئة الخاصة بالمقياس أعلى من أداء طلبة البيئات الأخرى على المقياس نفسه، بينما تأيدت الفرضيات الثالثة والخامسة في علو أداء طلبتها في مقياس البيئة على أداء طلبة البيئات الأخرى، في حين قبلت الفرضية السادسة إلى حد ما. وعليه أوصت الدراسة بأن يكون للمرشد التربوي دور في التوجيه المهني على وفق إمكانات الطلبة وقدراتهم وميولهم معتمدين على مقاييس هولاند المعدل وكذلك العمل على توعية أولياء أمور الطلبة في ترك حرية اختيار الدراسة لهم دون تدخل منهم فضلاً عن توفير خدمات أنماط الشخصية من خلال المراكز المتخصصة في الإرشاد والتوجيه بهدف مساعدة الطلبة في التعرف على أنماطهم وقدراتهم.

٢- دراسة أميمة محمد صبحي جاد الحق صقر ٢٠٠٨

عنوان الدراسة " بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بالميول المهنية لعينات من المراهقين المعوقين جسدياً " وضعت الدراسة أهدافاً تسعى إلى تحقيقها وهي على النحو الآتي: ١- الكشف عن العلاقة بين أبعاد مفهوم الذات وأبعاد الميول المهنية. ٢- الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات وأبعاد الميول المهنية. ٣- الكشف عن العلاقة بين صورة الجسم وأبعاد الميول المهنية. ٤- الكشف عن الفروق بين الجنسين من المراهقين المعاقين جسدياً في مفهوم الذات وتقدير الذات وصورة الجسم والميول المهنية. تكمن أهمية الدراسة الحالية في الأهمية العلمية والأهمية. - نتائج هذه الدراسة يمكن أن تسهم في موضوع مهم تقل فيه البحوث السيكولوجية في حدود علم الباحثة. - إعداد أداة مناسبة لقياس مفهوم الذات لدى المراهقين المعاقين جسدياً. - إعداد استمارة بيانات خاصة للمراهقين المعاقين جسدياً. وتوصلت الباحثة إلى أن مشكلة واحدة من أهم المشاكل هي أن المعاقين لا يقبلون وضعهم نظراً لما يتمتعون به من مفهوم سلبي عن أنفسهم. وكون المعاق أكثر حساسية

تؤدي لأنه يشعر بالنقص عند مقارنة نفسه مع الآخرين. يمكن أن يسبب فقدان الكفاءة الذاتية وعدم القدرة على التكيف مع مجتمعه.

٣-دراسة سميرة ميسون ٢٠١١

عنوان الدراسة " الأساليب المعرفية وعلاقتها بالميول المهنية لدى متربصي مؤسسات التكوين المهني (دراسة ميدانية بمدينة ورقلة). وتهدف الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأساليب المعرفية والميول المهنية لدى متربصي مؤسسات التكوين المهني بمدينة ورقلة متناولة الأسلوبين المعرفيين (التروي والاندفاع) و (التصلب والمرونة) كما هدفت إلى التعرف على هذه العلاقة في ظل بعض المتغيرات الوسيطة وهي الجنس و المستوى التأهيلي ، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي والثقافي للأسرة ، واستخدمت الباحثة عددا من الأدوات لجمع بيانات الدراسة شملت مقياس أسلوب التصلب والمرونة من إعداد الباحثة واختبار تزواج الأشكال المألوفة لقياس الاسلوب المعرفي التروي الاندفاع لكاجان ومقياس الميول المهنية لهولاند ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي لمعمر نواف الهوارنة ، وشملت العينة (٤١٢) متربصٍ ، وبعد استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة توصلت الباحثة الى عدد من النتائج أهمها :

- تختلف الميول المهنية لدى متربصي مؤسسات التكوين المهني بمدينة ورقلة باختلاف الأسلوب المعرفي التصلب / المرونة لصالح المرنين
- لا تختلف الميول المهنية لدى متربصي مؤسسات التكوين المهني بمدينة ورقلة باختلاف الأسلوب المعرفي التروي / الاندفاع
- تختلف البيئات المهنية (الواقعية - الاجتماعية - الفنية - المغامرة - التقليدية - العقلية) المفضلة لدى متربصي مؤسسات التكوين المهني بمدينة ورقلة باختلاف الأسلوب المعرفي التصلب / المرونة
- لا تختلف البيئات المهنية (الواقعية - الاجتماعية - الفنية - المغامرة - التقليدية - العقلية) المفضلة لدي متربصي مؤسسات التكوين المهني بمدينة ورقلة باختلاف الأسلوب المعرفي التروي / الاندفاع
- تتمايز البيئات المهنية لدى المتصلبين والمرنين، إذ يميل المتصلبون إلى البيئات الآتية (البيئة الفنية بنسبة ٢٦.٨% والبيئتين التقليدية والعقلية بنسبة ٢٢.٣%) ويميل المرنون إلى البيئات المهنية الآتية (البيئة العقلية بنسبة ٢١% ثم البيئة التقليدية بنسبة ٢٠% وأخيرا البيئتان الفنية والمغامرة بنسبة ١٧%)
- لا تختلف الميول المهنية لدى المتربصين و المتربصات باختلاف الأسلوب المعرفي التصلب / المرونة أو التروي / الاندفاع

- لا تختلف الميول المهنية باختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي باختلاف الأسلوب المعرفي التروي / الاندفاع أو التصلب / المرونة.

٤- دراسة محسن درغام عبد الرازق ابراهيم 2012

عنوان الدراسة " الميول المهنية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية من ذوي الاحتياجات الخاصة " تهدف الدراسة الحالية إلى: معرفة الميول المهنية لدى المعاقين بصريا والمعاقين سمعيا، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٣٩) طالب وطالبة من مدارس النور للمكفوفين ومدارس الأمل للصم بمحافظة القاهرة ومحافظة كفر الشيخ ومحافظة الغربية. وقد استخدم الباحث الأدوات الآتية: مقياس الميول المهنية للمكفوفين (إعداد الباحث)، ومقياس الميول المهنية للمعاقين عقليا القابلين للتعلم، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الميول المهنية
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث المكفوفين في الميول المهنية بين من هم أصغر سنا ومن هم أكبر سنا.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث المكفوفين في الميول المهنية من حيث نوع الإعاقة (حادة أو بسيطة)
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث الصم في الميول المهنية
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث الصم في الميول المهنية بين من هم أصغر سنا ومن هم أكبر سنا.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث الصم في الميول المهنية من حيث نوع الإعاقة (حادة أو بسيطة).

تعريفات الدراسة:

تضمنت الدراسة الحالية عددا من المصطلحات والتعريفات يمكن توضيحها فيما يأتي:

١- التفضيلات المهنية:

يعرفها عبد الفتاح (١٩٨٧) بأنها تعبير الفرد عن ميله لمهنة ما، وهو من أقوى دوافع السلوك، ويؤدي دورا مهما في نجاح الأفراد في مهنتهم وشعورهم بالرخاء والارتياح في المهن التي يعملون بها أو في الدراسة التي تؤهلهم لهذه المهن. (عبدالفتاح، ١٩٨٧، ٨٧) أما (هولاند Holland، ١٩٨٥) فقد عرف التفضيلات المهنية على أنها سلوك يعكس شخصية الفرد وميوله وقدراته واستعداداته، التي تدفعه لاختيار مهن معينة عن غيرها، وأشار إلى أن الأفراد يصنفون ضمن ستة أنماط شخصية، تقابلها ست بيئات مهنية، وأن اختيار

الفرد لمهنة معينة، يعتمد على انجذاب الفرد للبيئة المهنية التي تتوافق مع نمط شخصيته. (Holland)، ١٩٨٥، ٣٥) وهو التعريف الذي سيأخذ به الباحث في الدراسة الحالية

تعريف الإعاقة السمعية: Hearing Impairment

يشير مفهوم الإعاقة السمعية إلى تباين في مستويات السمع التي تتراوح بين الضعف والبسيط، فالشديد جداً، وتصيب هذه الإعاقة الفرد خلال مراحل نموه المختلفة، وتحرمه من سماع الكلام المنطوق مع أو من دون استخدام المعينات السمعية، وتشمل الأفراد ضعاف السمع والصم، وفيما يأتي عرض لبعض التعريفات:

- المفهوم الوظيفي: ويركز هذا التعريف على مدى العجز السمعي في فهم اللغة المنطوقة، ولذلك فهو يعدّ هذه الإعاقة انحرافاً في السمع يحد من قدرة الفرد على التواصل السمعي اللفظي. ووفقاً لهذا المفهوم يرى لويد (Lloyd، ١٩٧٣) أن الإعاقة السمعية تعني انحرافاً في السمع يحد من القدرة على التواصل السمعي - وشدة الإعاقة السمعية إنما هي نتاج لشدة الضعف في السمع وتفاعله مع عوامل أخرى مثل العمر عند فقدان السمع، والعمر عند اكتشاف فقدان السمع ومعالجته، والمدة الزمنية التي استغرقها حدوث فقدان السمع، ونوع الاضطراب الذي أدى إلى فقدان السمع، وفاعلية أدوات تضخيم الصوت. والخدمات التأهيلية المقدمة. والعوامل الأسرية والقدرات التعويضية أو التكيفية. (العزة، ٢٠٠٢، ١١٠) ويعرفها القريوتي وآخرون (١٩٩٥) بأنها تلك المشكلات التي تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه أو تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة. وتتراوح الإعاقة السمعية في شدتها من الدرجات البسيطة والمتوسطة التي ينتج عنها ضعف سمعي، إلى الدرجات الشديدة والتي ينتج عنها الصمم. (القريوتي وآخرون، ١٩٩٥، ١٣٨)

ويعرفها ابراهيم القريوتي (٢٠٠٦) بأنها قصور في الجهاز السمعي عند الفرد مما يحد من قيامه بوظائفه، أو يقلل من قدرته على سماع الأصوات: مما يجعل الكلام المنطوق غير مفهوم لديه. وشدة الإعاقة هي نتاج لشدة الضعف في السمع وتفاعله مع عوامل أخرى مثل العمر ووقت فقدان وقت اكتشاف الحالة ومعالجتها، ونوع الاضطراب.

- المفهوم التربوي: ويركز هذا المفهوم للإعاقة السمعية على العلاقة بين فقدان السمع وتعلم اللغة والكلام، ويؤكد عبدالرحيم (١٩٩٠) أن المنظور التربوي للإعاقة السمعية يركز على العلاقة بين فقدان السمع وبين نمو الكلام واللغة، فالأطفال الصم الذين لا يستطيعون تعلم الكلام واللغة إلا من خلال أساليب تعليمية ذات طبيعة خاصة وقد أصيبوا بالصمم قبل تعلم اللغة أما ضعاف السمع فهم الأطفال الذين يتعلمون الكلام واللغة بالطريقة

النمائية العادية أو أصيبوا بالإعاقة السمعية بعد تعلم اللغة. (عبد الرحيم، ١٩٩٠،
(٢١٥)

- المفهوم الطبي : ويعرف مصطفى فهمي (1980)، الإعاقة السمعية بأنها خلل وظيفي في عملية السمع نتيجة للأمراض أو لأي أسباب أخرى يمكن قياسها عن طريق أجهزة طبية ؛ ولذلك فهي تعوق عملية اكتساب اللغة بالطريقة العادية ويعرف الأصم من الناحية الطبية بأنه ذلك الطفل الذي حرم من حاسة السمع منذ ولادته، أو هو الذي فقد القدرة السمعية قبل تعلم الكلام أو هو الذي فقدها بمجرد أن تعلم الكلام لدرجة أن آثار التعلم فقدت بسرعة ويعدّ الصمم في الواقع عاهة أكثر إعاقة من العمى ، إذ إن الأصم يتعذر عليه بسبب عاهته الاشتراك في المجتمع .

ويشير (Kochkin, Sergei, Rogin, Carole M, ٢٠٠٠) إلى أن فقدان السمع يؤثر بطبيعة الحال في القدرة الطبيعية على التواصل، وهو لا يؤثر فقط في الأفراد ذوي الإعاقة السمعية، ولكن يؤثر أيضا في نوعية التفاعلات الاجتماعية - و اعتمادا على شدة العجز - تؤدي الإعاقة السمعية إلى مشاعر الإحباط وانخفاض احترام الذات، والعزلة الاجتماعية.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

- منهج الدراسة: بما أن الدراسة تعتمد على جمع المعلومات وتفسيرها ومناقشتها سوف يستخدم الباحث المنهج الوصفي بشقيه (التحليلي والكمي)، لكونه يتناسب مع طبيعتها، وذلك عن طريق جمع البيانات وتبويبها وتحليلها، والربط بين مدلولاتها للوصول إلى فهم الظاهرة المدروسة والمتغيرات المؤثرة فيها .
- والمنهج الوصفي هو الذي " يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيراً كئيفياً أو تعبيراً كئيفياً. (عبيدات، ١٤٢٤هـ،
(٢٤٧)

فروض الدراسة:

- ما هي التفضيلات المهنية لذوي الإعاقة السمعية الملتحقين بالجامعة وفقا لنظرية هولاند؟
- هل توجد علاقة بين التفضيلات المهنية وطبيعة التخصص لذوي الإعاقة السمعية الملتحقين بالجامعة؟
- هل توجد علاقة بين التفضيلات المهنية والنوع (ذكر - أنثى) لدي ذوي الإعاقة السمعية الملتحقين بالجامعة ؟

أدوات الدراسة: تشمل أدوات الدراسة

١- مقياس التفضيلات المهنية: Occupations ويتضمن ستة مقاييس فرعية وكل مقياس من مقاييس التفضيلات المهنية الست يحتوي على (١٤ فقرة)، وتمثل هذه الفقرات أسماء لمهن تخص المقياس الفرعي، بحيث يكون عدد فقرات القائمة (٨٤ فقرة) أو مهنة مختلفة ولكل فقرة بديلان (نعم، لا) فإذا كانت الفقرة مهنة تناسب الطالب ويميل لها يكتب تحت الفقرة (نعم) أما إذا كانت الفقرة لا تناسبه ولا يشعر بميل نحوها فيكتب تحت الفقرة (لا). وقد قام بتقنين المقياس على البيئة الإماراتية صالح أحمد الخطيب (٢٠٠٥)، وقام الباحث الحالي بعرض القائمة على ثلاثة مترجمين للغة الإشارة بجامعة الشارقة لإعدادها للتطبيق على العينة موضع الدراسة. وجرت الاستعانة بهم في ترجمة بنودها في أثناء التطبيق.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

١- صدق المحكمين:

بعد صياغة عبارات المقياس وتعليماته في صورته المبدئية، عُرضت هذه الصورة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في هذا المجال وعددهم (٧) محكمين في مجال التربية الخاصة وعلم النفس، لإبداء آرائهم ووجهة نظرهم. وبناء على ذلك جرت إعادة صياغة بعض العبارات التي اقترحوا تعديلها، وحذف بعض العبارات غير المناسبة، وجاءت نسبة الاتفاق على العبارات الأخرى من (٩٠% إلى ١٠٠%)؛ ومن ثم أصبح عدد عبارات المقياس (٨٤) عبارة موزعة على ستة أبعاد رئيسية. كل بعد يحتوي على (١٤) فقرة، وقد قام الباحث أيضا بحساب صدق المحكمين باستخدام معادلة لوش لحساب نسبة صدق محتوى العبارة (Lawshe Ratio Validity Content CVR)، ووجد أن نسب صدق المحكمين على عبارات المقياس بطريقة لوش تراوحت بين (٠.٨٨ - ١)، وجميعها أكبر من القيمة الحرجة التي حددها لوش للصدق والتي تساوي (٠.٦٢)، وأصبح المقياس (٢٦) عبارة، مما يشير إلى صدق المقياس.

٢- ثبات المقياس: تأكد الباحث من ثبات المقياس عن طريق استخدام معامل الفا كرونباك وبلغ معامل الثبات (٠.٩٥٠) وهو معامل ثبات مرتفع (أكبر من ٠.٧)، مما يدل على ثبات المقياس.

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية الملتحقين بالدراسة الجامعية والمتقدمين لها والمرحلة الثانوية وعددهم ١٨ طالبا وطالبة تتراوح أعمارهم بين ١٨ إلى ٣٦ سنة.

جدول (١) تصنيف عينة الدراسة بحسب التخصص والنوع

النوع	التخصص	تصنيفات العينة
ذكر	التصميم الجرافيكي	3
ذكر	الارشاد السياحي	4
اناث	كلية المجتمع	2
اناث	كلية الآداب قسم اجتماع	1
ذكر	ادارة الأعمال	1
اناث	ثانوي	7

المعالجات الإحصائية:

سوف يستخدم الباحث المعالجات الإحصائية المناسبة لما تحتاجه البيانات التي سيجري جمعها من خلال تطبيق مقاييس الدراسة
حدود الدراسة:

تشمل الدراسة الحالية

- ١- الحدود البشرية: وهم فئة ذوي الإعاقة السمعية والملتحقين بالدراسة الجامعية بجامعة الشارقة والمتقدمين لها
- ٢- الحدود المكانية: جامعة الشارقة، نادي دبي لأصحاب الهمم.

مناقشة النتائج:

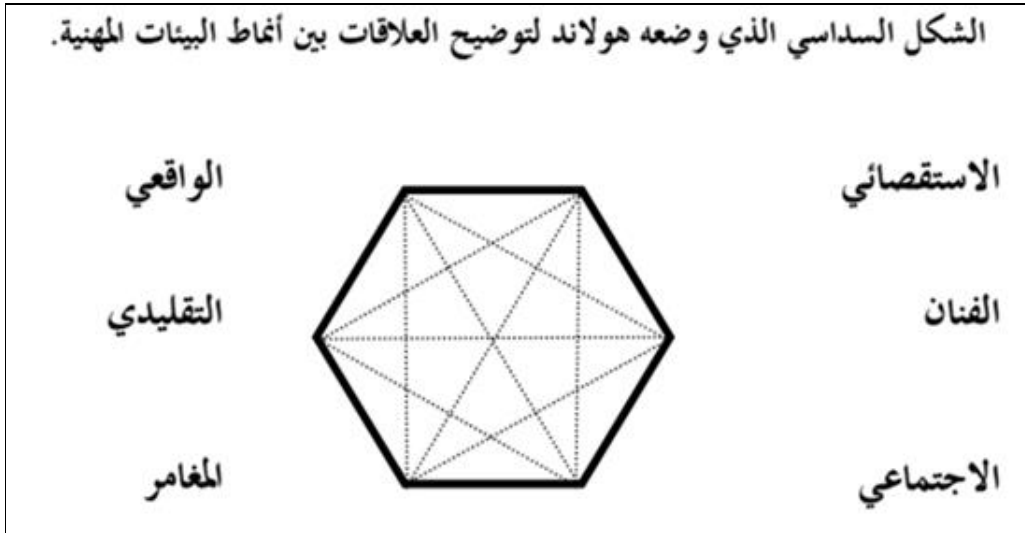
١. نتائج الفرض الأول: ما التفضيلات المهنية لذوي الإعاقة السمعية الملتحقين بالجامعة والمتقدمين للدراسة وفقا لنظرية هولاند؟

من خلال تحليل النتائج باستخدام المتوسطات الحسابية لدرجات العينة جرى التوصل

للنتائج الموضحة بالجدول الآتي. (جدول ٢)

رقم الجدول	البيئة المهنية	رمز الجدول	الترتيب المئيني	مجموع رتب المتوسطات
1	التقليدية	ت	1	7.071
2	الواقعية	و	2	6.571
3	الاجتماعية	ا	3	6.071
4	المغامرة	م	4	6
5	الفنية	ف	5	5.571
6	المستكشفة	س	6	4.142

ويتضح من الجدول (٢) أن النمط التقليدي ثم النمط الواقعي هما أكثر الأنماط المهنية تفضيلاً لدى ذوي الإعاقة السمعية في الدراسة الحالية ويأتي النمط المستكشف على أنه أقل الأنماط المهنية تفضيلاً لديهم، وتتفق تلك النتائج مع التصور الذي وضعه هولاند والذي يوضحه الشكل السداسي (شكل ٢)



فالإطار الخارجي لهذا الشكل يمثل العلاقات السيكولوجية بين البيئات الست التي حددها هولاند؛ فالبيئات التي ترتبط ببعضها ارتباطاً عالياً تشبه بعضها. فمثلاً البيئة الواقعية ترتبط بالبيئة الاستقصائية (الاستكشافية)، في أحد جوانب الشكل السداسي، وترتبط بالبيئة التقليدية من الجانب الآخر. بينما تتعارض هذه البيئة مع البيئة الاجتماعية لأنها على الطرف المقابل للشكل السداسي، وهكذا لبقية البيئات. (Tracey and Rounds, 1996)

نتائج الفرض الثاني:

١- هل توجد فروق بين الذكور والإناث في ترتيب التفضيلات المهنية وفقاً لمقياس هولاند؟ وللتحقق من ذلك الفرض جرت مقارنة مجموع رتب المتوسطات لدرجات كل من الذكور والإناث على مقياس التفضيلات المهنية لهولاند جدول (٣)

رقم الجدول	البيئة المهنية	رمز الجدول	الترتيب المثني	مجموع رتب المتوسطات
1	التقليدية	ت	2	8,6
2	الواقعية	و	1	9,5
3	المستكشفة	س	6	6,5
4	المغامرة	م	3	8,3
5	الاجتماعية	ا	4	8,1
6	الفنية	ف	5	7,3



شكل (٣) يوضح التفضيلات المهنية للذكور

ويتضح من الجدول السابق (٣) أن النمط الواقعي هو أكثر الأنماط تفضيلاً لدى أفراد العينة الذكور يليه النمط التقليدي، ويأتي النمط المستكشف في نهاية هرم التفضيلات المهنية لديهم. ووفقاً لنتائج ذلك الفرض فالنمط الواقعي يأتي على قمة التفضيلات المهنية لعينة الذكور من ذوي الإعاقة السمعية ويحتاج أصحاب هذا النمط للبيئة الواقعية وفقاً لنظرية هولاند وتكون الأعمال في هذه البيئة واضحة، وتحتاج إلى جهد عضلي، وتحل المشكلات فيها بالمهارة الميكانيكية والصبر والحركة من مكان إلى آخر، وتؤدي الأعمال فيها غالباً أداءً فردياً، والمهارات الاجتماعية في هذه البيئة ليست مطلوبة كثيراً، لأن العلاقات بين الأشخاص فيها قليلة وتعتمد على الصدفة. ومن الأمثلة على هذه البيئة المهنية بيئة الخلاء والبيئة الريفية الصغيرة، وبيئة الصناعات البنائية، والمؤسسات الإنشائية. ويتطلب العمل في هذه البيئة مهارات يدوية، وتقنية وميكانيكية، مثل المهن الزراعية، والفنية، والحرف التجارية، والهندسة، والصناعة، والجيش.

ويمكن وصف الأشخاص الذين ينتمون إلى البيئة الواقعية بأنهم يفضلون الأعمال المحددة والواضحة، ويحبون العمل اليدوي، ويستخدمون المهارات البدنية، و يحبون استكشاف الأماكن والأشياء.

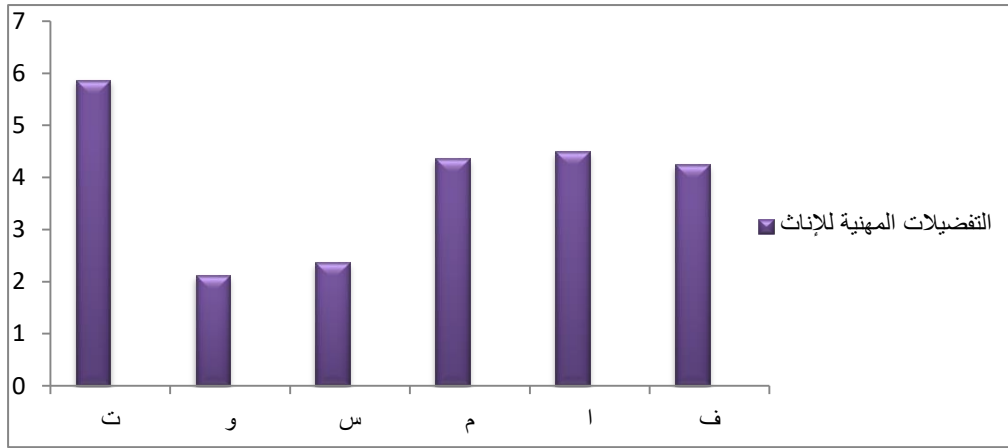
يبتعدون عن الأهداف والواجبات التي تتطلب قدرات ذاتية وعقلية وفنية، وهذا النمط من الشخصية نمط متزن عاطفياً ومسلحياً، وغير اجتماعي. ولذلك يفضل أفراد هذا النمط المهني العمل منفردين، ولا يتحدثون كثيراً. كما أنهم واقعيون وعمليون ومحافظون. ويتعاملون مع البيئة بموضوعية ومتانة تعاملاتاً طبيعياً. ويرى أصحاب هذه الشخصية أنفسهم بأنهم يتمتعون بعقول عملية، وبالسوية، كما أن لديهم اتجاهات ثابتة نحو المهارات والميول الميكانيكية، ولكن تنقصهم المهارة في العلاقات الاجتماعية. (Holland, 1985).

وتتسق تلك النتائج مع الدراسات السيكولوجية بشأن الطبيعة النفسية والمعرفية لذوي الإعاقة السمعية، إذ تحتل المشكلات الاجتماعية المرتبة الأولى من بين مشكلات المعوقين سمعياً كما يدركها المعلمون وذلك مرجعه إلى أن للإعاقة السمعية تأثيراً كبيراً في الفرد فتحد من قدراته على أداء أدواره الاجتماعية بسبب مشكلة التواصل مع الآخرين وعدم معرفة المحيطين به بطرق التواصل مع الصم مما يؤدي إلى زيادة حساسيته وشعوره بالنقص عندما يقارن حالته بأقرانه العاديين، وينشأ عن هذا الشعور بالنقص فقدان الثقة بالنفس، إذ إن تضاؤل فرص التفاعل والمشاركة الاجتماعية بين المعوقين سمعياً والعاديين إنما يرجع إلى افتقارهم لغة التواصل اللفظي والتي تقود إلى جعلهم أكثر نزوعاً إلى الانسحاب وميلاً إلى العزلة والانطواء وأقل توافقاً سواء من الجانب الشخصي أو الاجتماعي. (بطرس حافظ بطرس، ٢٠٠٧، ٢٤٧)

ويرجع الباحث تطابق تلك الخصائص النفسية لدى الذكور أكثر من الإناث نظراً للإطار الثقافي الذي يعيش فيه الذكور والتي تحمل الذكور أعباء اجتماعية واقتصادية أكثر بكثير من تلك الأعباء التي يتحملها الإناث والتي تجعل الذكور يسعون بشكل كبير لتحقيق ذواتهم المهنية بعيداً عن تلك القيود الاجتماعية المتعلقة بالتواصل وردود الأفعال السلبية المتوقعة من مجتمع السامعين. فتصبح البيئة الواقعية هي انعكاس طبيعي للنمط المهني المفضل وفقاً لقدرات ذوي الإعاقة السمعية المعرفية والمرتبطة بالذكاء غير اللفظي (وهو ما يعتمد عليه عند الرغبة في قياس ذكاء ذوي الإعاقة السمعية وهو الأكثر تعبيراً عن قدراتهم الفعلية) وكذلك سماتهم الشخصية.

وتتسق تلك النتائج مع دراسة Mouladoudis، ٢٠٠٧ أن الذكور فضلوا العمل في المهن الميكانيكية والحسابية والأدبية، بينما فضلت الإناث العمل في المهن الإنسانية والخدمة الاجتماعية. كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية أيضاً مع نتائج دراسة هبة الله خياطة (٢٠١٥) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في كل من الميل الواقعي والتحليلي والإقناعي لصالح الذكور. من خلال تحليل النتائج باستخدام المتوسطات الحسابية لدرجات العينة الإناث جرى التوصل للنتائج الآتية " جدول (٤)

رقم الجدول	البيئة المهنية	رمز الجدول	الترتيب المثني	مجموع رتب المتوسطات
1	التقليدية	ت	1	5,875
2	الواقعية	و	6	2,125
3	المستكشفة	س	5	2,375
4	المغامرة	م	3	4,375
5	الاجتماعية	ا	2	4,5
6	الفنية	ف	4	4,25



شكل (٤) يوضح التفضيلات المهنية للإناث

ويتضح من الجدول السابق (٤) أن النمط التقليدي هو أكثر الأنماط المهنية تفضيلاً لدى الإناث يليه النمط الاجتماعي ثم المغامر، ويأتي النمط الواقعي في نهاية هرم التفضيلات المهنية لدى الإناث.

ويرجع الباحث ذلك الاختلاف بين التفضيلات المهنية بين الذكور والإناث إلى طبيعة العوامل الثقافية والحضارية التي يعيش فيها كل منهم، إذ إن الوضع الاجتماعي لا يتيح للإناث الالتحاق بالأعمال اليدوية والتي توافرها البيئة العملية لكن يتيح لها الالتحاق بالوظائف التي تتيحها البيئة التقليدية حيث بيئة الأعمال التي تتطلب القيام بمهام وضعها آخرون، وتتطلب تعاملًا بالمعاملات الرياضية واللغوية، ومعظم هذه الأعمال تتطلب دقة في الأداء، واتباع التعليمات؛ كالأعمال الكتابية وتدقيقها، وتدقيق القوائم. ومن الأمثلة على هذه البيئة؛ البنوك وشركات المحاسبة والاستثمار، ومكاتب البريد ومكاتب الملفات، والمكاتب التجارية، ومن أمثلة المهن المرتبطة بهذه البيئة مدقق حسابات البنك، ومشغل أجهزة الحاسوب، ومعلم الرياضيات.

أما الأفراد ذوو الشخصية التقليدية فهم تقليديون، ويهتمون كثيراً بالتفاصيل، ويفضلون التعامل بالبيانات، ويتوجهون نحو المراكز ويتمسكون بالأعراف القائمة ويبدون في معظم الأحيان في حالة انضباط ودفاع، كما يفضلون أدوار الخضوع تفضيلاً عاماً، ويبدو أن خضوعهم المعتاد لحاجاتهم الشخصية يجعلهم من ذوي الإنتاج والكفاية في الأمور المرتبة مسبقاً، كما أن قيمهم واتجاهاتهم تتطابق بشدة مع القوة والنفوذ والمركز. ويفضلون حل المشكلات الواضحة والمحددة والعملية. ويفضلون تطبيق القوانين في حل المشكلات، وتجنب الأنشطة التي تتطلب مهارات اجتماعية عالية. (Holland, 1985)

وكل تلك الصفات تتطابق مع صفات الإناث ذوات الإعاقة السمعية بشكل كبير، ويتضح من نمط التفضيلات أنه يختلف عن الذكور نظراً لطبيعة التنشئة والتوقعات الاجتماعية التي ينشأ خلالها كل منهم.

الفرض الثالث والذي ينص على:

- هل توجد علاقة بين اختيار التخصص الدراسي والتفضيلات المهنية لدى ذوي الإعاقة السمعية؟

يتضح من توزيع العينة أن ذوي الإعاقة السمعية يتركزون في تخصصات ثلاثة هي (الإرشاد السياحي، التصميم الجرافيكي، القانون، الاجتماع) ومقارنة بين تلك التخصصات وبين نتائج الفرضين السابقين يتضح أن الإناث لديهم فرصة أكبر لاختيار التخصصات التي تلائم تفضيلاتهم المهنية على عكس الذكور، كما أنه بمقارنة عدد الوظائف بين الذكور والإناث من خلال مقياس التفضيلات المهنية لهولاند يتضح الآتي جدول (٥):

293	عدد الوظائف والمهن التي قام الذكور باختيارها
187	عدد الوظائف والمهن التي قام الإناث باختيارها

هو ما يشير إلى أن إدراك الإناث للفرص الوظيفية المتاحة ويمكنهم الالتحاق بها أقل بكثير من تلك الفرص التي يمكن للذكور الالتحاق بها إلا أن الفرص التعليمية المتاحة تتفق إلى حد ما مع التفضيلات المهنية للإناث ولا تتفق مع التفضيلات المهنية للذكور. وللتحقق من ذلك وجهت مجموعة من الأسئلة خلال مقابلات فردية مع الطلاب ومن خلال تحليل المعوقات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في المجتمع الجامعي تبين الآتي:

- وجود تخصصات لا تلائم ذوي الإعاقة السمعية سواء من ناحية قدراتهم المعرفية أو من ناحية مخرجات تلك التخصصات الوظيفية.
- تتطلب معظم التخصصات الحصول على شهادة لغة انجليزية (ايلتس، توفل، ام سات، اليايول) وهو ما يصعب على معظم ذوي الإعاقة السمعية في الغالب الحصول على المعدل المطلوب لدخول تخصصات أكثر ملاءمة.
- يترتب على ما سبق تحديد الفرص المتاحة لذوي الإعاقة السمعية في تخصصين أو ثلاثة في الجامعة يلتحق بهم الطالب فقط لمجرد كونه غير قادر على الحصول على شهادة اللغة الإنجليزية.

ملخص النتائج:

وخلصت الدراسة إلى أنه:

- جرى ترتيب التفضيلات المهنية لأفراد العينة بحيث يكون النمط التقليدي ثم الأسلوب الواقعي هما الأنماط المهنية الأكثر تفضيلاً لذوي الإعاقة السمعية في الدراسة الحالية،

ويأتي أسلوب المستكشف بوصفه أقل الأساليب المهنية المفضلة لدى الأشخاص ذوي الإعاقات السمعية.

- كما توجد فروق بين التفضيلات المهنية بحسب متغير الجنس (ذكور - وإناث) إذ إن الأسلوب الواقعي هو الأسلوب المهني الأكثر تفضيلاً بين أفراد العينة من الذكور، يليه النمط التقليدي، ويأتي أسلوب المستكشف في نهاية التسلسل الهرمي للتفضيلات المهنية عندهم، بينما النمط التقليدي هو الأكثر تفضيلاً. النمط المهني لدى الإناث، يليه الأسلوب الاجتماعي ثم أسلوب المغامرة، والأسلوب الواقعي يأتي في نهاية التسلسل الهرمي للتفضيلات المهنية الأنثوية.

- وبمقارنة عدد الوظائف التي اختارها (ذكور وإناث)، اتضح أن الإناث يفتقرن للوعي بفرص العمل المتاحة ويمكنهن الالتحاق بها، على عكس الفرص التي يمكن للذكور الالتحاق بها. ومع ذلك، فإن الفرص التعليمية المتاحة تتوافق إلى حد ما مع التفضيلات المهنية للإناث ولا تتفق مع التفضيلات المهنية للذكور وتوجد بعض المعوقات التي تحول دون إشباع التفضيلات المهنية في الدراسة الجامعية. واتفقت تلك النتائج مع نتائج بعض الدراسات التي تناولت المتغيرات نفسها.

التوصيات:

- مخاطبة وزارة التعليم العالي باستثناء الطلاب من ذوي الإعاقة بشكل عام وذوي الإعاقة السمعية بشكل خاص من شرط الأيلتس والتوفل أو خفض الدرجة للحد الذي تسمح بهم قدراتهم باحتيازه.
- إدراج تخصصات جامعية ذات طابع عملي ومهني تتناسب القدرات المعرفية غير اللفظية التي يتميز بها ذوي الإعاقة السمعية.
- تصميم نشرة دورية بإشراف وزارة التربية والتعليم توضح الوظائف المتاحة في الدولة ووصف كل وظيفة.

المراجع

١. القريوتي، إبراهيم (٢٠٠٦). الإعاقة السمعية. الأردن: دار يافا للنشر والتوزيع.
٢. صقر، أميمة محمد صبحي جاد الحق (٢٠٠٨). بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بالمبول المهنية لعينات من المراهقين المعوقين جسدياً. رسالة ماجستير في علم النفس. كلية التربية، جامعة الزقازيق.
٣. بطرس، بطرس حافظ (٢٠٠٧). ارشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٤. الحمداني، خالد خير الدين (٢٠٠٧). التوافق الأكاديمي بين التخصص المهني والنمط الشخصي. مجلة التربية والعلوم، ١٤ (٤).

٥. هالاهان وآخرون، دانيال (٢٠١٣). الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، مقدمة في التربية الخاصة. ترجمة: فتحي جروان وآخرون. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
٦. عبيدات، ذوقان (١٤٢٤هـ). البحث العلمي - مفهومه - أدواته - أساليبه. ط٦. الأردن: إشرافات للنشر والتوزيع.
٧. العزة، سعيد (٢٠٠٢). المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الحاجات الخاصة. عمان: الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع.
٨. ميسون، سميرة (٢٠١١). الأساليب المعرفية وعلاقتها بالميل المهنية لدى متربيصي مؤسسات التكوين المهني (دراسة ميدانية بمدينة ورقلة). رسالة دكتوراه في علم النفس. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينية.
٩. الخطيب، صالح أحمد (٢٠٠٥). الميل المهنية لطلاب المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة وعلاقتها بكل من التخصص والتحصيل الدراسي. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الثالث - العدد الأول.
١٠. لطفي، طلعت ابراهيم (١٩٩٣) العلاقات الإنسانية والرضا عن العمل. دراسة ميدانية لعينة من العاملين بمصنع النسيج في مدينة بني سويف. مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد ٣٧ يونيو ١٩٩٣.
١١. فتحي، عبد الرحيم (١٩٩٠). سيكولوجية الأطفال غير العاديين. الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.
١٢. خضر، علي السيد. الشناوي، محمد محروس (١٩٩٣). الميل المهنية والتخصص والتحصيل الدراسي لدي طلبة الثانوية والجامعة. مجلة الإرشاد النفسي، العدد الأول، جامعة عين شمس، القاهرة، ص ٢٨٣.
١٣. المشعان، عويد سلطان (١٩٩٣). التوجيه المهني. الكويت: مكتبة الفلاح.
١٤. موسي، فاروق عبد الفتاح على (١٩٨٧). التفضيل المهني دراسة مقارنة بين المجتمعين المصري والسعودي. مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ٢٣، الرياض، مكتب التربية العربي.
١٥. إيفانز، كارل (١٩٩٣). الاتجاهات والميول في التربية: ترجمة صبحي عبد اللطيف المعروف. القاهرة: دار المعرفة.
١٦. إبراهيم، محسن درغام عبد الرازق (٢٠١٢). الميل المهنية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية من ذوي الاحتياجات الخاصة. رسالة ماجستير في علم النفس، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
١٧. فهمي، مصطفى (١٩٨٠). مجالات علم النفس وسيكولوجية الأطفال غير العاديين. القاهرة: مكتبة مصر.
١٨. القمش، مصطفى نوري (٢٠٠٠). الإعاقة السمعية واضطرابات النطق اللغة. عمان: دار الفكر.
١٩. خياطة، هبة الله (٢٠١٥). الميل المهنية ومستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات) دراسة ميدانية على عينة من طلبة الثانويات المهنية في مدينة حلب (. رسالة ماجستير، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة حلب.
٢٠. القريوطي وآخرون، يوسف (١٩٩٥). المدخل الي التربية الخاصة. دار القلم: دبي.

21. Clark, Andrew E., (1998). Measures of job satisfaction: what makes a good job? Evidence from OECD Countries, OECD Labour Market and Social Policy Occasional Papers, No. 34. OECD Publishing <https://dx.doi.org/10.1787/670570634774>.

22. Holland, J. (1985). Vocational preference inventory: Professional manual, Odessa, FL: Psychological Assessment Resources Inc.
23. Holland, J. L. (1973). Making Vocational Choice. Englewood Cliffs, N. J. Prentice Hall.
24. Kochkin, Sergei, Rogin, Carole M., (2000). Quantifying the obvious: the impact of hearing instruments on quality of life. Hearing Rev. 7, 1-13.
25. Mouladoudis, G. (2007). Vocational interests of Greek senior secondary school students and factors that can affect them, VOCAL, (6), 64-69.
26. Ries, Peter W., (1994). Prevalence and characteristics of persons with hearing trouble: United States, 1990-91. Vital Health Stat Series 10 188, 1-75.
27. Tracy, Terence J. G.; Rounds James (1996). The Spherical Representation of Vocational Interests. Journal of Vocational Behavior, 48, 3 - 41.